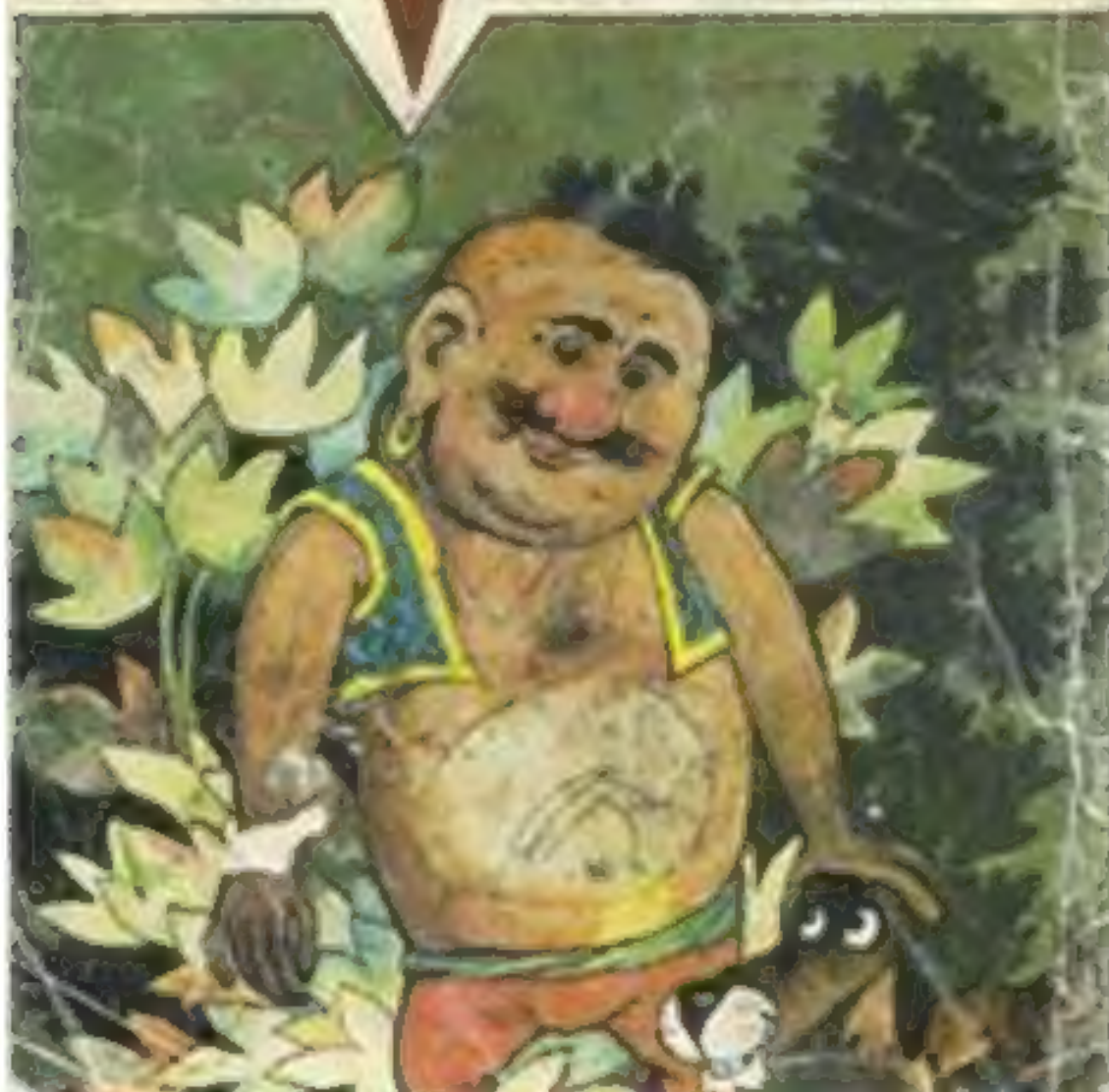




ذات مرة

حكايات شعبية

• الحكاية الأولى • الحكاية الثانية • الحكاية الثالثة • الحكاية الرابعة • الحكاية الخامسة • الحكاية السادسة • الحكاية السابعة • الحكاية الثامنة • الحكاية التاسعة • الحكاية العاشرة • الحكاية الحادية عشرة • الحكاية الثانية عشرة • الحكاية الثالثة عشرة • الحكاية الرابعة عشرة • الحكاية الخامسة عشرة • الحكاية السادسة عشرة • الحكاية السابعة عشرة • الحكاية الثامنة عشرة • الحكاية التاسعة عشرة • الحكاية العشرون



حكايات شعبية

ذات مرة

حكايات اعدتها عن تراثنا المحكي :

كريم العراقي

رسوم علي الكندلاوي
تصميم خليل الوائلي



عندما غنى الحمار

ذات مرة اجتمع كلبٌ وجلٌ وحمارٌ وخسوفٌ وسكتوا
الغابة . وتسلّت بينهم صداقةٌ قوية .
وفي يومٍ من الأيام أحس الجميعُ برورٍ قائلينَ على
طريق الغابة .. وهي مُحمّلةٌ بالأنثى والصناديق ،
فأخضبت الحيواناتُ كي لا يرلها أصحابُ القافلة
فحملوها بالأنثى .. ولم تَرَ لحظةً حتى خرج الحمارُ من
عقبه .. ولما سألوه عن السبب قال :



- إن صوتي جميل أيها الأصدقاء وينبغي أن
يسمعه هؤلاء الناس .
شعر أصدقائي بالوقوف .. وحذره الكلب .
- ماذا تقول ؟ إنهم ما إن يسمعوا صوتك
حتى يجهزوا للخدمة والأعمال الشاقة .
ولكن الخمار لم يستجب وقال :
- اشتقت للغناء .. فحججرتي فحكي
وصاح الجمل :
- إن جلدك هو الذي يحكك وليس
صوتك . أليس كذلك ؟
غضب الخمار فخرساً أذنيه :
- أنت تفلر متى لأن صوتك قبيح .



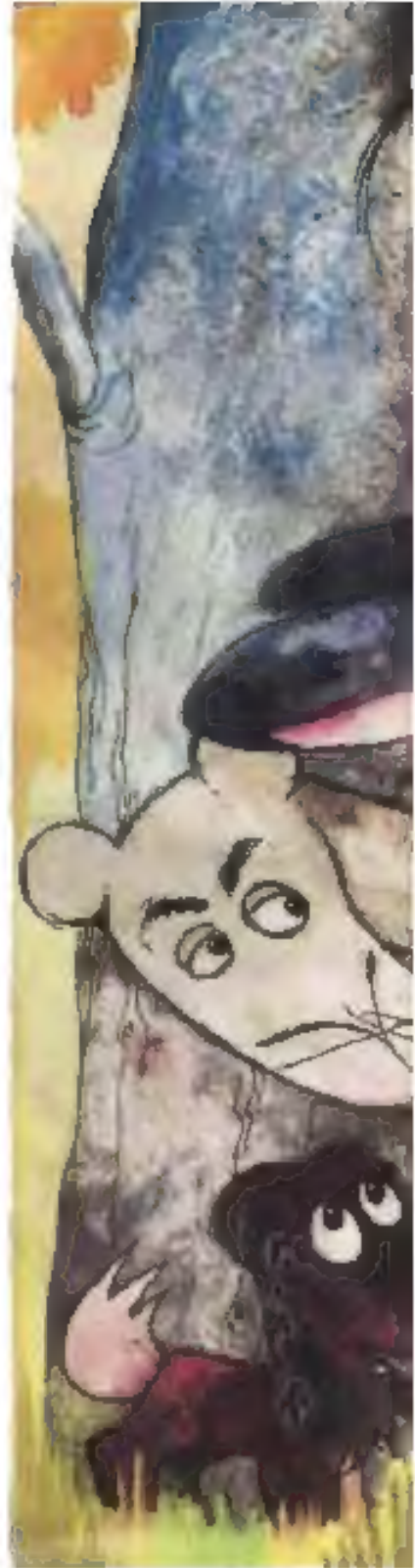


واقترب منه الخروف مخذراً ،

إذا غشيت وشعلك الناس .. ستكون أكثرنا عذاباً .
ولكنّ المهار لم يلتفت وأخذ يتهق تهيقاً قوياً .. فلترع
المسافرون إلى "الجماعة" .. وضعوا الكلب مع كلابهم ،
والخروف مع خرافهم والجمال مع جملهم .. إلا المهار فقد
وضعوا عليه صناديقهم الثقيلة ولكنه أصرّ مع نفسه ألا
يتحرك .. فأخلوا بضيروته بالصق حتى سقط على
الأرض فعملوه ووضعوه على ظهر صديقه الجمل .. فأخذ
الجمل يمشي بهيئاً ويسيراً ، فخاف المهار من السقوط
وتوسل إلى الجمل :

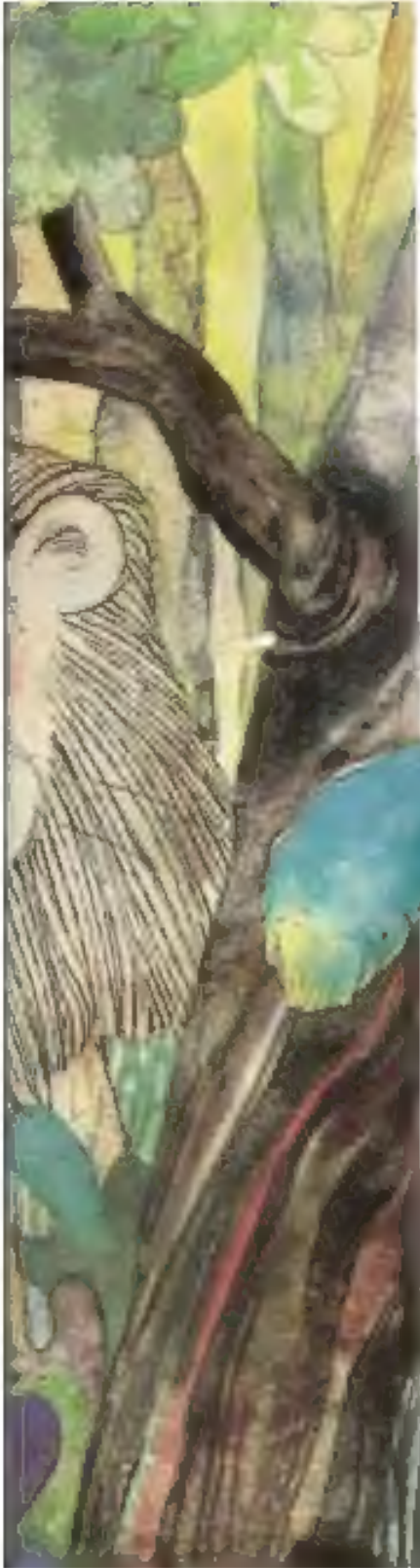
اثبت يا صديق الجمل .. لا تتحرك هكذا .
فقال الجمل : أريد أن أرقص .. إن رقصي جميل
وهيباً أن يراه هؤلاء الناس ويستمتعوا به .
ولكنّ إذا رقصت فسقط عن ظهرك .
إنك تغار من رقصي أيها المهار .
كن عاقلاً واسمع كلامي يا عزيزي الجمل .
- ولكنك لم تسمع كلامنا نحن الثلاثة .
ثم قال الكلب والخروف سوية :
- عندما يغرق صديق مثلك .. يجب أن
تشاركه بالرقص ..
قال الجمل : هكذا ..

وأخذ يندور على كل الجهات فسقط المهار عن ظهر
الجمل إلى الأرض صارخاً :
- كفافة رقصاً .. لقد كسرت عظامي .



الحطاب والأسد

ذات مرة خرج الحطاب إلى الغابة ليحلب حطبا
كعادته كل يوم .. وبينما هو يخطب ويقف بين الأشجار
سمع فجأة زئير الأسد .. كان الأسد جاثما ففتح له :
- ستكون وجبة طيبة أيها الحطاب .
- هل ستأكلني أيها الأسد ؟
- وهل تظن أنني سأذهب معك ؟
تقدم الأسد فتراجع الحطاب إلى الوراء وهو يفكر .
فقال له الأسد :



- هيا .. كسح رقبته الضعيفة تحت مخالبه .
- أبداً .. إن يدي أقوى من مخالبك .
عندئذ غيظ الأسد وأمسك بالمخاطب من رقبته :
- والآن أين قوتك . أليست لي أن يديك هما
الأقوى والا مزقتك قزيفاً .
- أرفع يديك عن رقبتي وسأثبت لك ذلك .
ورفع الأسد يده عن رقبة الخطاب . فقال الخطاب :
- يا ملك الغابة .. صحيح أنك قوي ..
ولكنني أدمعوك لمصارعتي .. والفائز منا هو الأقوى .





- طحاك الأسد طويلاً وهتف مستهزئاً :
- هيا إذن .
- نعم ولكن بعد أن أذهب إلى بيتي وأعود إليك .
- ولماذا ؟
- لأنني نسيت قوتي في البيت .. سأجلبها
وأعود لتفصرع .
- إذن فاهرب ولا تتأخر عن الموعد .
- وهل تبقى هنا ولا تهرب أثناء فهابي ؟
- ماذا ؟ .. أينهم الأسد العظيم من خطابه
بأنيس مثلك ؟
- وكيف تثبت لي ذلك ؟
- سأفعل ما تطلبه .
- حسن .. ثقنم إذن إلى هذه الشجرة .
- ولماذا ذلك ؟
- سأربطك عليها بهذا الخبل كي لا تهرب .
- حسناً تفعل .. اتفقنا .
- وأخذ الخطب يربط الأسد ربطاً قريباً على الشجرة .
وبعد ذلك تناول قامة ثم شد أكوام الخطب وسار نحو
بيته .. غير أن الأسد صاح خلفه :
- بسرعة أيها الخطب .. أجلب قوتك وعُد بسرعة .
وعندئذ ابتسم الخطب وقال :
- إن قوتي ليست في البيت !
- أين هي إذن ؟
- هنا .. هنا في عقلي (وأشار إلى دماغه) .
- عجيب .. لماذا إذن وربطني إلى الشجرة ؟
- إنك ملك على الحيوانات بقوتك .. أما أنا فبعقلي .



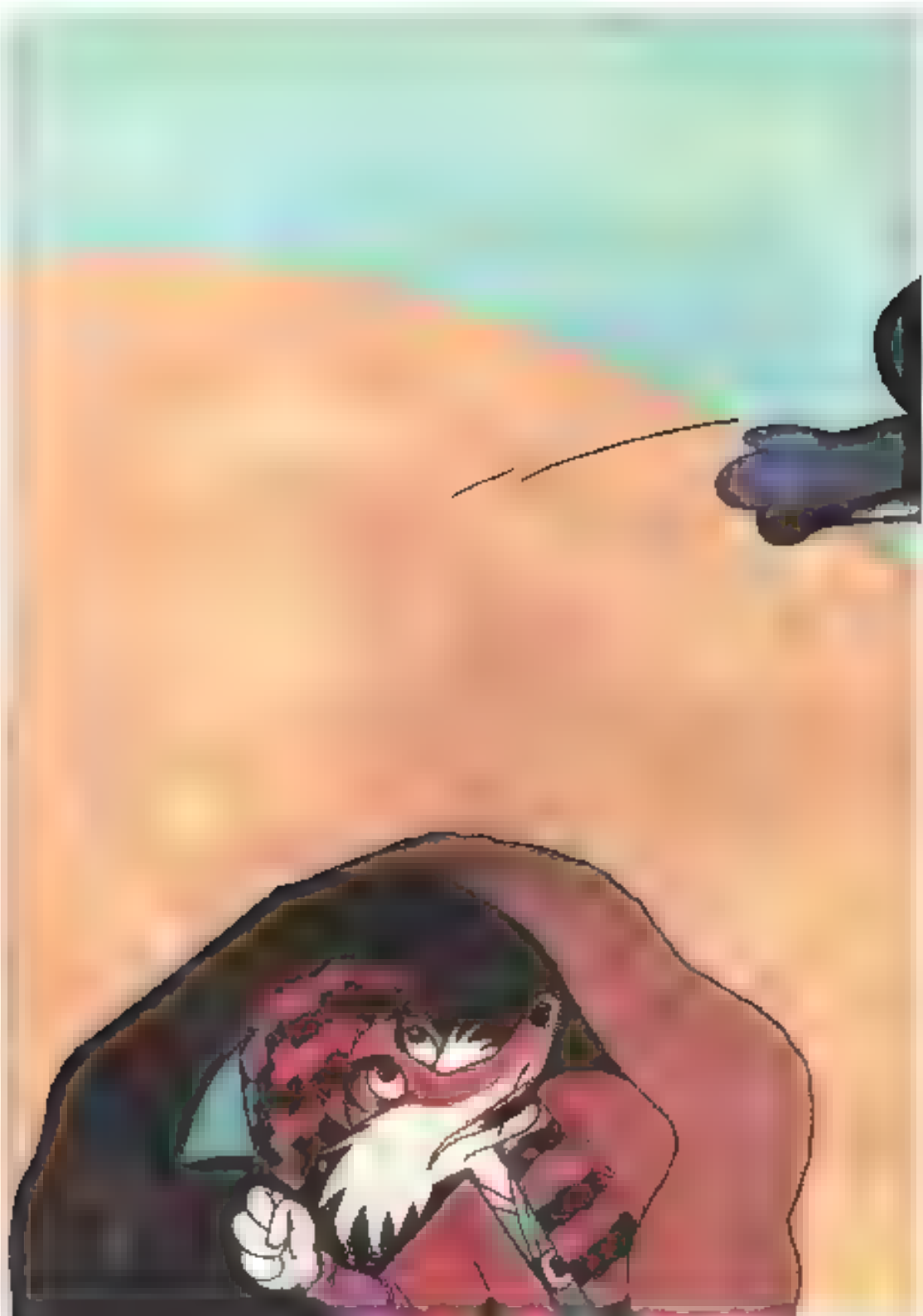
ابن آوى يسافر الى الحج

بعد أن جرب ابن آوى جميع الحيل في أكل الدجاج
حتى صارت حيله كلها معروفة عند الطيور ، فكر بحيلة
جديدة ، فخرج عن حيوانات يومه وقد طُسل لحيته
ولبس ملابس الزهد وأعلن للجميع أنه عزم على سفر
إلى الحج بعد أن تدب عن أكل الدجاج . ودعى بقية
الحيوانات إلى مراقبته . فراحه جمع من الحيوانات كثر
بشئ من الطيور ديك ودجاجة وعرايب .

وفي أحد الأيام وبينما القافلة تسير في طريقها ،
أمطرت السماء مطراً غزيراً

فأقترح عليهم ابن آوى ما يلي
- تعالوا لنحويه يا أصدقائي .. ويهدأ لى
يتقطع المطر ستواصل السير .







وبعد ترفد طويل وافقوا على ذلك ودخلوا في كهف

صيق

قال ابن أوى : - سأجلس عند الباب لأحرسكم
وجه الليل . وأخذ ابوتك يحض شيئا قشياً . وأخذ
العجوز يقرب . فتقدم الديك ليصبح كعادته . وأخذ
يبيض تجشراً بالصباح . أما ابن أوى فهو أذنيه قائلاً :
- أب الديك - ما هذا الصباح المزيج ؟
- هله عاذلي - يا ابن أوى .

- كلاً هذه هي المشاكسة .. لقد أزعجت
الحجاج وهم في تصبر من السفر . لذا سوف أقطع ريشك
وأخلصهم من شركك . ماذا تقولون ؟

ونصت الغرباء والدجاجة خائفين ، فهجم ابن أوى
على الديك وأكله .

وم تزلزلت حتى توقفت لدجاجة فكل مصيرها
مصير الديك . فلم يبق إلا الغرباء . غير أن الغرباء
ظل صامتين ، خوفاً من أن ينطق بشيء . لكن ابن أوى
أمسكه من رقبته فتوسل إليه .

- ولكني لم أتكلم يا ابن أوى .. ثم إليك

متوجهة إلى الحج لتتوب من أكل الدجاجة .

فصاحت ابن أوى وقال : وهل صنت ذلك أبها

الاحمق ؟

عندئذ شعر الغرباء بالخطر فقال بسرعة .

- قبل أن نأكلني أرجو أن تقول لي : هل

أنت أبو الواو أم أبو الووو ؟

كان ابن أوى قد وضع الغرباء بين أسنانه ، فرفع

صدره وفتح فمه قائلاً .

- اسكت - فأناب أبو الواو .. لهو الواو .

فلما طلق كلمة (الواو) أهدت الغرباء من فمه وطار . (١٥)

اليد البيضاء

ذات يوم خرج لديدك والدجاجة كعادتهما تبحث عن
لحافام وفي تلك الأثناء قال لديدك لأفراجه

- سذهب الـ يا أولادي - فادا طـرقت

بـبـ الكوخ يد بيضاء فافتحوا ابواب ..

لأنها ستكون يد حديقت الأرنـب .

وأضافت الدجاجة :

- أما إذا كانت يد سوداء فلا تفتحوا

الباب أبداً .. لأنه سيكون لـلـعلـب ..

لـلـخـنـاز

عبر أن لـلـعلـب كان مخبأ في إحدى المزوديا ، وهو

يسمع كل شيء .. فها ابتعد الـديك والدجاجة ، فـهـبـ







الثعلبُ ورَّشَ على يديه الكثيرَ من الطحينِ وجاءَ إلى حُجْمِ
 الدجاجِ وأخذَ يطرقُ البابَ .
 أسرعَ الأفراخُ إلى ثقبِ البابِ حينَ سمِعوا الطرْقَ ..
 ولما شاهدوا اليدَ البيضاءَ قرَّروا فتحَ البابِ . غيرَ أنَّ
 أصغَرَهُم كانَ قَطِئاً قَصِيراً :
 - لا تفتحوا البابَ يا أخوتي
 - ولكن لماذا ؟ واليدُ التي طرقتَه يدُ بَيْضاءَ .
 - ولكنَّ عليكم أنَ تنظروا جيداً .. فبئسها ليسَ
 حقيقياً .
 - وماذا تفعلُ في هذه الحال ؟
 - دمه يترك .. ويطرق ..
 - وما فائدة ذلك ؟
 وحينَ نظروا وجدوا أنَ بيَاضَ اليدِ قد حُفِّ كثيرٌ :
 - حقاً .. ولكن ماذا يعني ذلك ؟
 - أنظروا الآنَ .. لقد أصبحتُ اليدُ سوداءَ بعدَ أنَ زالَ
 عنها الطحينُ .
 واستمرَّ الطرْقُ لوقتاً على البابِ .. فقالَ الأفراخُ
 صاحكينَ :
 - انهبِ أيها الثعلبُ .. لقد وضعتَ يدَكَ ..
 فقلَّدَ الثعلبُ صوتَ الأرنبِ وقالَ :
 - ولكنني الأرنبُ .. يا أعزائي .
 فصاحَ أحدهمُ :
 - أنظرِ إلى يَدِكَ لقد زالَ عنها الطحينُ .
 فغضبَ الثعلبُ وصاحَ : - ولكنَّ كيفَ عرفتموني ؟
 فأجابَ الصغارُ :
 - تستطيعُ أنَ تميزَ أعدائنا من أصدقائنا .



سعر النسخة ٥٠ قليباً

دار الحرية للطباعة - توزيع الدار الوطنية